

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

عبده فى كل وقت و الذين يعبدون ما سوى الله من الكواكب و نحوها و يتخذونها أوثانا يكونون فى وقت البزوغ طالبيين سائلين و فى وقت الأفول لا يحصل مقصودهم و لا مرادهم فلا يجتلبون منفعة و لا يدفعون مضرة و لا ينتفعون إذ ذاك بعبادة فبين ما فى الآلهة التى تعبد من دون الله من النقص و بين ما لربه فاطر السموات و الأرض من الكمال بأنه الخالق الفاطر العليم السميع البصير الهادى الرازق المحيى المميت و سمى ربه بالأسماء الحسنى الدالة على نعوت كماله فقال (يتلو عليهم آياتك و يعلمهم الكتاب و الحكمة و يزكيهم إنك أنت العزيز الحكيم) و قال (فمن تبعنى فإنه منى و من عصاني فإنك غفور رحيم) و قال (سأستغفر لك ربي إنه كان بى حفيا) فوصف ربه بالحكمة و الرحمة المناسب لمعنى الخلقة كما قال (إنه كان بى حفيا) .

و موسى عليه السلام خاصم فرعون الذى جحد الربوبية و الرسالة و قال (أنا ربكم الأعلى) و (ما علمت لكم من إله غيرى) و قصته فى القرآن مثناة مبسطة لا يحتاج هذا الموضع إلى بسطها .

و قرر أيضا أمر الربوبية و صفات الكمال و نفى الشرك